أحمد بن يعيش بن شكيل - بفتح الشين المعجمة وكسر الكاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام - الصّدفي أبو العباس الشريشي . قال ابن الأبار في تحفة القادم : أحد الشعراء الفحول مع نزاهة سابغة الذيول وله ديوان شعر وقفت عليه وتخيرت منه ما نسبته إليه وتوفي معتبطاً سنة خمس وستمائة . وله في مقتل أبي قصبة الخارج في جزولة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وفيها افتتحت جزيرة منورقة - بالنون - : .

ا أطفأ ما أذكى أبو قصبه ... من حربه وأزال السّحر بالغلبه .

أمر الخليفة وافاه على عجلٍ ... يدعوه للحقّ لما اغتره كذبه .

فمن أراد سؤالاً عن قضيته ... فجملة الأمر أنّ الحق قد غلبه .

لقد شفى النفس أن وافى بهامته ... صدر القناة مكان الصدر والرقبه .

لما استمرّ جماحاً في ضلالته ... عادت عليه لجاماً تلكم القصبه .

كانت عصاه التي غرّ الأنام بها ... لما يقرّب من نار الوغى حطبه .

يا خجلة القلم المحمود إذ ذكروا ... أنّ البراعة للأقلام منتسبه .

أطلّ يعثر في أذيال مشيته ... من الحياء ويلحى قومه الخلبه .

قد أحزنته شماتات السيوف به ... لـّما ولين وأضحى حائن العصبه .

كم من حسام لدى الهيجاء منصلتٍ ... لا يردع الدّرع حدّيه ولا اليلبه .

ينهل قطر المنايا من مضاربه ... كأن مزناً بأعلى مزنه سكبه .

كأنه الجدول السيّال يجذبه ... كفّ النسيم إذا ما ميّلوا شطبه .

وقال من قصيدة : .

ألبستنا العذل أبراداً مفوّفةً ... ونحن بالحمد والذكرى نوشّعها .

ذمّ الزمان فأبداكم لنحمده ... وتلك حجّة صدقٍ ليس يدفعها .

وشقّ حجب خفاياه فلحت كما ... ينشقّ عن جبهة الغراء برقعها .

وقال في حمّام : .

تلهي العيون رقومه فكأنها ... قد ألبست ساحاته ديباجا .

مجموعة أضداده فترى بها ... نار الغضا والوابل الثجّاجا .

حرّان منسكب الدموع كأنما ... يحكي بذاك العاشق المهتاجا .

دحيت بسيطة أرضه من مرمرٍ ... فجرى الزجاج به وثار عجاجا .

وجلت سماوته السماء وإنّما ... جعلت مكان النّيرات زجاجا .

قامت على عمد جلين عرائساً ... فترى لها السّمك المكلّل تاجا .

وقال في سوسنة أودعت شقيقةً : .

سوسنةٌ بيضاء قد أودعت ... شقيقةً قانية البرد .

أبيضها ينشق عن أحمرٍ ... كالبرقع انشقّ عن الخدّ .

وقال أيضاً : .

مفتتن في نفسه فاتن ... لغيره ليس له كنه .

جال على مرآته لحظه ... فانعكس السحر به عنه .

أبرزه الحمّام في حليةٍ ... من عرقٍ لؤلؤها منه .

يحيا به الوجد وذاك اسمه ... فلا يسلني أحدٌ من هو .

قد قلت للبدر امتحاناً له ... كن مثله يا بدر أو كنه .

أحمد بن يوسف .

وزير المأمون .

أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب القفطي أبو جعفر من أهل الكوفة . كان يتولى ديوان الرسائل للمأمون وكان أخوه القاسم بن يوسف يدعى أنّه من بني عجل ولم يدّع أحمد ذلك . قال المرزباني : كان مولّى لبني عجل ومنازلهم الكوفة . وزر أحمد للمأمون بعد أحمد ابن أبي خالد ومات في قول الصولي سنة ثلاث عشرة وقال غيره : سنة أربع عشرة ومائتين . وكان أحمد وأخوه شاعرين أديبين وأولادهما جميعاً أهل الأدب يطلبون الشعر والبلاغة . حدّث الصولي عن أبي الحارث النوفلي قال : كنت أبغض القاسم بن عبيد ا لمكروه نالني منه فلما مات أخوه الحسن قلت على لسان ابن بسام : .

قل لأبي القاسم المرجّى ... قابلك الدهر بالعجائب .

مات لك ابن وكان زيناً ... وعاش ذو الشّين والمعائب .

حياة هذا كموت هذا ... فليس تخلو من المصائب .

وإنّما أخذه من قول أحمد بن يوسف الكاتب : .

أنت تبقى ونحن طرّاً فداكا ... أحسن ا ذو الجلال عزاكا